

# تراجع كثير من خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن معاداته |

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

تراجع عدد كبير من خصوم الشيخ عن معاداته فان الدعاية التي كانت ضد الشيخ شديدة جدا في ذلك الوقت اشتركت فيها جهات متعددة مما نشر للشيخ عداوة نشأت من عدم من عدم وقوف هؤلاء على كتبه. فلما وقفوا على ما قرره الشيخ في كتابه - 00:00:01 واذا به يقرر ما قرره علماء المذاهب الاربعة. وينقل ذلك من كتب العلماء التي يعرفونها. مما تسبب في كبيرة في الدعاية ضد الشيخ اذ وقف من انصبووا على كتبه عليها وتبين لهم ان الامر فيها كان على خلاف ما بلفهم فتراجعوا عن خصمتهم للشيخ - 00:00:21 والامثلة الدالة على هذا التراجع كثيرة جدا استقصيتها في بحث عسى الله ان يسهل خروجه. اعرضوا لبعض النماذج ان بعض النماذج الموضحة لذلك. من ذلك ما وقع من من تراجع علماء مكة عن خصمتهم للشيخ وكانوا يكفرون به اول الامر بعد ان ناقشهم الشيخ عبد العزيز - 00:00:42

حيث اقرروا ان ما دعا اليه ابن عبد الوهاب هو عين ما دعا اليه العلماء قبله. وهكذا اقرروا بذلك عندما ناقشهم الشيخ حمد بن معمر والشيخان اذان من تلاميذ الشيخ محمد - 00:01:02 وقد شهد شيخ المذهب الحنفي بمصر الشيخ عبدالرحمن الجبرتي رحمة الله تعالى عليه. والشيخ محمد بن علي الشوكاني عالم اليمن لان تلك المناقشة من قبل علماء الشيخ قد اظهرت ما لدى اصحابه الشيخ من الحجة. وان العلماء المكيين اقرروا بصحبة ما ذكره اصحابه الشيخ - 00:01:16

ومثل ذلك المناقشة التي جرت بين الامام سعود بن عبد العزيز وعلماء المغرب الذين وفدوا الى الحجاز. فناقشهم سعود واوضح لهم حقيقة دعوة الشيخ. فلما على حقيقة دعوة الشيخ اقرروا انها الحق. مما جعل سلطان المغرب السلطان سليمان يكتب للامام سعود قصيدة من نحو مئتي بيت يثنى فيها - 00:01:33

ما قرره الشيخ محمد من الاعتقاد. ويثنى على ما صنعه الامام سعود من ازالة مواضع الشرك والقدر التي كانت موجودة في مكة. ويثنى على ما فعله من طريق من تأمين الطرق للحج للحجاج. ومن ذلك ما جرى لعلامة اليمن الشيخ علي باصبارين رحمة الله تعالى عليه. فان هذا الرجل كان من اكابر علماء - 00:01:53

اليمن ومرة نال من دعوة الشيخ محمد في درسه ليلا فاحشا. وكان الشيخان صالح البسام ومبارك المساعد حاضرين. فلما فرغ الشيخ علي من درسه قام اليه وقال له ياشيخ هل اطلعت على كتب الشيخ محمد حينما نزلت من دعوته؟ قال لا. لكنني قلت هذا نقلنا عن مشايخي فاقتصرت على ان يطلع على - 00:02:13

نسخ معهما من كتب الشيخ فوافقت. فدرسها وتأملها وبعد أسبوع جاء وقال لطلابه اني نلت من الشيخ محمد دعوته والحق ان كلامي لم يكن عن اطلاع على كتبه. وانما هو تقليد وحسن ظن بمشايخنا. وقد اطلعني بعض اخواننا النجاشيين على بعض كتبه فرأيت فيها الحق - 00:02:33

والصواب وانا استغفر الله مما قلت. ونظير هذا الموقف ما جرى للشيخ رشيد رضا الشهير بعد ان اطلع على كتب الشيخ فانه تراجع عن معاداته للشيخ واصحابه. حيث كان يظنه خوارج حصدهم جيش ابراهيم باشا. وقد اطلع الشيخ رشيد - 00:02:53 شيخ الازهر في وقته ابا الفضل الجيزاوي. وعددا من علماء الازهر على كتب الشيخ. فشهادوا ان ما قرره الشيخ محمد هو الحق فقال

له الشيخ وقال شيخ الازهر لرشيد رضا على ملأ من الناس. جزاك الله خيرا بما كشفت عننا من الغمة. في شأن الوهابية. والمتراجعون عن ادواته الشيخ - 00:03:09

كثيرون جدا يطول بنا المقام لو اردنا ان نتبعهم ولكن لعلنا نذكر شيئا بحسب المتبقى من الوقت. الامر في موقف العلماء لاحقا من الشيخ رحمة الله تعالى كما قال علامة اليمن الشیخ الحازمی. وكما قال العلامة الشیخ عبد اللطیف بن عبدالرحمن من ان کتب الشیخ صارت بعد ان اطلع عليها العلماء في الشام - 00:03:29

والعراق ومصر والیمن صارت تباع باعلى الاثمان. وتنافس العلماء في اقتنائها وذلك بعد ان تبيّنت لهم الحقيقة المتعلقة وبصحة اعتقاد الشیخ. ولزومه ما كان عليه علماء الامة المحققون. وقد احصیت في زمان الشیخ وما قاربه من زاد على مائة وستين - 00:03:51 علماء مصر والشام والیمن والهند والجزیرة العربية والعراق من كانوا على اعتقاد الشیخ واثنی عشر منهم وسموه شیخ الاسلام. ومن اهم من تراجع عن موقفه من دعوة الشیخ اخوه الشیخ سلیمان - 00:04:11

بن عبد الوهاب الذي يحاول بعض خصوم الشیخ ان يقول ان سلیمان ابن عبد الوهاب نا بد الشیخ واستمر حتى مات. وهذا غير صحيح. فان الشیخ سلیمان رحمة الله تعالى تراجع عن خصمته لدعوة الشیخ كما وثق ذلك الشیخ حسین بن غنام حيث ذكر ان الشیخ سلیمان وفـ - 00:04:26

قبل وفاة الشیخ قبل وفاته بستين. الى الدرعية وتراجع عن موقفه. ونقل ايضا الشیخ عبد اللطیف بن عبدالرحمن رسالة طويلة وقف عليها بخط الشیخ سلیمان كتب رسالة لثلاثة من زملائه في معاداة دعوة الشیخ محمد وهو الشیخان ابن شبانة - 00:04:46 والشیخ التویجري وفي هذه الرسالة طلب الشیخ سلیمان بن عبد الوهاب من هؤلاء المشايخ الثلاثة ان يبيّنوا الحق الذي ظل هو وهؤلاء الشیوخ يعادونه عديدة وان ينشطوا في بيانه اكثر من نشاطهم السابق في طمسه ومحاربته وقد اجابوه برسالة وعدوه فيها بذلك واستغفروا الله عما - 00:05:06

لهم من نصر الشرک واهله عدة سنین. وقال الشیخ سلیمان في بيان ندمه على ما وقع والله لو خرجنا الى البرية وجارنا الى الله تعالى توبه مما وقع منا وعدنا الناس مجانيـن لما كان ذلك كثیرا. يعني لندمه على ما وقع منه في معاداة دعوة الشیخ. وقد صنف الشیخ - 00:05:26

سلیمان ابن عبد الوهاب رسالة مهمة في الرد على احد خصوم الشیخ وهو مرید سماها الشیخ سلیمان الحق المبين وهذه الرسالة ذكرها الشیخ عبد الله قال محمود في كتابه تحذیر اهل الایمان في رده على ابن فیروز. فلا ريب ان الشیخ سلیمان قد تراجع. هذه الشواهد الثلاث لا تبقي شکا في انه تراجع رحمه - 00:05:46

الله تعالى عن باطله السابق وثمة مجموعة من اهل العلم كالشیخ عبد القادر التلمسانی ومجموع الشیخ ابی بکر خوقیر اخو قیر رحمه الله تعالى وغیرهم من اهل العلم الذين رجعوا عن معاداتهم لدعوة الشیخ بعد ان وقفوا عليها - 00:06:06